تجربة فيتنام · وتطور دور الشاه في المنطقة من «حامي ايران» من المد الشيوعي الى « حارس الخليج الفارسي » والبترول العربي في الشرق الاوسط · وانطلاقا من عام ١٩٧٤ اصبح الشاه يشتري اكثر من ٣٥٪ من صادرات الصناعة العسكرية الاميركية · وتبلغ ميزانية الجيش الايراني عام ١٩٧٥ ١٠ مليارات دولار · وهذا ما جعل الجيش الايراني يحتكر مراقبة توجه البلد الاقتصادي في مختلف قطاعاته · وهدف الولايات المتحدة ليس ان تجعل من الجيش الايراني القوة الوحيدة في البلد بل ان تمسك بهذه القوة بشكل دائم ، من هنا جعلت هذا الجيش مرتبطا بها عضويا خاصة من الناحية الاقتصادية ، والتقنية ·

طبيعة الاسلحة الاميركية : عامل انخراط عسكري

اذا كان انفاق هذه الرساميل الضخمة في شراء الاسلحة يضاعف تغريب الاقتصاد الايراني ، فانه يؤدي الى نفس النتيجة بالنسبة للجهاز العسكري نظرا لطبيعة الاسلحة الاميركية التي تبيعها اميركا للشاه · « لان الولايات المتحدة اصبحت المسلح الوحيد للجيش الايراني ، فقد ادى ذلك الى نتيجتين : تبعية هذا الجيش وارتباطه بالتقنية والتجهيزات الاميركية بشكل سافر · وطبيعة التسلح المتقدمة تقنيا والتي تستوجب وجود خبراء اميركيين دائمين في ايران يتعدى دورهم الاطار التقني ·

الخبراء العسكريون الاميركيون : عامل رقابة : ان ايران هو البلد الذي يتواجد فيه اكبر عدد من الاميركيين الذين يعملون لحساب حكومة اجنبية : ٢٤ الف حسب تقديرات عام ١٩٧٦ للمقيمين في ايران فقط حيث لا يخضعون للقانون الايراني وليسوا مسؤولين لا امام الجيش الايراني ولا امام الدولة الايرانية بناء « لقانون الامتيازات ، لعام ١٩٦٣ الذي وقف ضده آية الله الخميني والوطنيون الايرانيون ·

عيون واذان الشاه

اذا كان الجيش يشكل القوة الضاربة لاي تحرك عسكري مناوىء لسلطة الدولة في الداخل ، فان السافاك هي المتمم لدور الجيش على صعيد التكتلات السياسية المعارضة للنظام وللحياة اليومية في البلد وهي تشكل القوة الرئيسية في ايران · انها في الحقيقة دولة داخل الدولة ·ولدت هذه المنظمة عام ١٩٥٧ وارتبطت مباشرة بالشاه من جهة وبوكالة الاستخبارات الاميركية من جهة اخرى حيث يتلقى ضباط المنظمة دورسهم في مركز المارينز في فرجينيا للتخصص في الاساليب المضادة للعمل الفدائي وفي الاساليب المتممة للعمل المخابراتي · بالاضافة الى البعثات التي ترسل الى اسرائيل بالتنسيق مع الموساد · وقد لعبا معا دورا مهما ضد عبد الناصر خاصة في حرب اليمن وقاما بعمليات مشتركة في لبنان وسوريا والعراق والاردن الذي اصبح في الستينات مركزا لعمليات السافاك في الشرق الاوسط· تضطلع السافاك ، بالاضافة الى دورها في قمع المجتمع الاهلي الايراني ، بدور مراقبة القوات المسلحة الايرانية بالتنسيق مع وكالة الاستخبارات الاميركية · وقد لجأت الى كل الوسائل من اجل ترسيخ سلطة الشاه : اغتيالات ، خطف ،اعتقالات تعذيب ، رقابة الصحف والمنشورات ، ابتزاز ، ضاربة عرض الحائط بابسط الحقوق الانسانية للفرد والمواطن ·

انا الدولة

ان حقيقة المؤسسات الايرانية تختصر بالجيش والسافاك · فمنذ سقوط مصدق،